

48) زاد المعاد - فصل هديه ﷺ في قيام الليل (| لفضيلة الشيخ

أ.د.حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له

الحمد في الآخرة والاولى - [00:00:01](#)

واشهد ان سيدنا ونبينا واسوتنا وقدوتنا وحبينا محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله ربي وسلم وبارك فعليه وعلى ال بيته وصحابته

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد اخوة الاسلام - [00:00:16](#)

فمن رحاب البيت الحرام وفي هذه الليلة الكريمة المباركة ليلة الجمعة. ينعقد هذا المجلس الاسبوعي الرابع والثمانون بعون الله تعالى

وتوفيقه من مجالس مدارسنا لكتاب زاد المعاد. في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:34](#)

للامام شمس الدين ابي عبدالله ابن القيم رحمه الله تعالى في هذا اليوم الثاني من شهر ربيع الاول سنة ست واربعين مائة والف من

هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام نواصل في هذا المجلس ما وقف الحديث عنده في فصول مضت ساق فيها المصنف رحمه الله

هدي النبي الاكرم عليه الصلاة والسلام - [00:00:53](#)

نتعلم هديه نتقنى سنته نستكثر من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. في كل حين وأن في ليلة مباركة كليلة الجمعة اكدوا

من غيرها من ليالي ايام الاسبوع. لو ان قافية المشاعر في يدي لوهبت - [00:01:18](#)

شعري في الحبيب محمد صلى عليك الله يا علم الهدى. ما غنت الاطيار بالصوت الندي. فاللهم صل وسلم مبارك عليه واجعل يا ربي

مجلسنا هذا عامرا بالعلم والايمان وكثرة الخير والحسنات. وقف الحديث عند فصل في هديه صلى الله - [00:01:38](#)

الله عليه وسلم في قيام الليل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين نبيا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين - [00:01:58](#)

قال المصنف رحمه الله فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في قيام الليل وقد اختلف السلف والخلف في انه هل كان فرضا عليه ام

لا والطائفتان احتجوا بقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك - [00:02:23](#)

قالوا فهذا صريح في عدم الوجوب. هذا الفصل يا كرام الذي ابتدأناه في منتهى ليلة الاسبوع المنصرم في باب من ابواب العبادات

العظيمة التي احبها الله واحبها رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي قيام الليل - [00:02:46](#)

قيام الليل يا كرام من جنس الصلاة عموما. تلك العبادة التي اعلى الله عز وجل شأنها. ورفع قدرها واكرم اهلها الصلاة التي كانت قرّة

عين رسول الله صلى الله عليه واله وسلم القائل وجعلت قرّة عيني في الصلاة. الصلاة - [00:03:08](#)

قرّة عيوني الصلاة قرّة عيني قرّة عيوننا عليه الصلاة والسلام. احب الصلاة وتعلق قلبه بها فكان محافظا عليها مخبتا لله فيها خاشعا

قائما لله. اناء الليل اطراف النهار فاذا استوعب الفرائض انتقل الى النوافل عليه الصلاة والسلام. وفي النوافل من الصلاة كان قيام

الليل احب النوافل اليه. وكان - [00:03:28](#)

عليه الصلاة والسلام لا يحافظ على شئ من النوافل اشد من حرصه على قيام الليل. علم الامة هذا الباب. جاءت الايات امة الاسلام

والاحاديث الشريفة في بيان فضل هذه العبادة. قال الله عز وجل - [00:03:56](#)

في الثناء على فئة من عباده الذين اصطفاهم لجنته واسكنتهم تلك المنازل الكريمة. وقد ذكر صفاتهم ليعلمهم سبحانه وتعالى كيف

السبيل الى نيل تلك المراتب لمن خصهم الله تعالى بسكنى الجنان يوم يلقونه. قال الله تعالى ان المتقين - [00:04:13](#)

في جنات وعيون اخذين ما اتاهم ربهم كانوا قبل ذلك محسنين. كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحر هم يستغفرون.

عندما يقوم العبد من فراشه مؤثرا القيام بين يدي ربه. على لذة النوم والكرى وما - [00:04:33](#)

تشتيه عيناه من راحة الجسد والنوم في الفراش يقوم لمرضاة الله. فكان الجزاء كما قال الله عز وجل تتجافى عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا. ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - [00:04:53](#)

جزاء بما كانوا يعملون. لعظم الجزاء كان اعظم من ان يوصف لك في آيات في كلمات. قال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم كما اخفوا قيامهم بين يدي الله في جوف الليل. اخفى الله تعالى كرامتهم وما اعد لهم من الجزاء والنعيم المقيم. امن هو - [00:05:13](#)

قانيت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. وقال ايضا سبحانه وتعالى في صفات عباد والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. لاجل ذلك كانت سنة الحبيب عليه الصلاة والسلام حافلة بهذه العبادة - [00:05:33](#)

كانت حياته ملأى بقيام الليل. تحكي زوجاته امهات المؤمنين رضي الله عنهن. ويحكي اصحابه ممن وقف على من حاله العجيب في قيام الليل شيئا ما يزال باقيا في السيرة محفوظة. وفي رواية الحديث ايضا تراثا نرجع اليه - [00:05:53](#)

نتعلم كيف يكون العبد عبدا بين يدي الله. كيف يكون قيام الليل عبادة يتسابق فيها الصالحون ويسبق اليها الفائزون. كان عليه الصلاة والسلام يعلمنا وهو القائل افضل الصلاة بعد الفريضة قيام الليل - [00:06:13](#)

لا شيء افضل في جنس الصلاة بعد الفرائض من قيام الليل. فمهما تقرب العبد بالركعات. ومهما ازداد من النوافل ومهما تقرب بالسجود الى ربه لن يكون كمثلي قيام الليل. هذا الفصل يا كرام - [00:06:33](#)

فيه اشارة الى طرف من هديه عليه الصلاة والسلام في قيام الليل. فلعلها تنشط النفوس لتلك العبادة. وتجتهد قلوب الصالحة في ان تبحث عن موضع لها في اسوتها برسول الله عليه الصلاة والسلام. هذا الفصل ابتداء في بيان الهدى النبوي العام - [00:06:49](#)

في قيام الليل ثم يليه فصل في تفصيل هذا الهدى النبوي. لكن النبي عليه الصلاة والسلام وحسبنا بهذا يا كرام وهو ذو المقام العظيم عند ربه. والكرامة الجليلة عند خالقه سبحانه. الذي اعلى الله قدره وخصه بما لم يؤتته - [00:07:09](#)

احدا قبل من الانبياء والرسل الكرام عليهم السلام. قال الله تعالى له في سورة الاسراء ومن الليل فتهدج به نافلة لك وسيأتيك ما معنى النافلة في الآية؟ قال عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - [00:07:29](#)

اختلف في تفسير القيام المقام المحمود. واشهر الاقوال فيها انه مقام الشفاعة العظمى يوم القيامة. او هو لواء الحمد او غيره كما قيل ايا كان المقام المحمود انظر كيف قال الله له - [00:07:47](#)

فتهدج به ومن الليل فتهدج به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا المقامات العظيمة عند الله والكرامات التي يختص الله تعالى بها من يشاء من عباده طريقها قيام الليل - [00:08:03](#)

وبابها الذي يدخل منه العبد الى نيل الكرامة والعز والشرف والاصطفاء ورفع الدرجات. هذا الباب الخفي في الليل يا امة الاسلام قال فتهدج به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. قال الامام القرطبي رحمه الله اختلف العلماء في كون - [00:08:22](#)

القيام بالليل سببا للمقام المحمود. على قولين. الاول ان البارئ تعالى يجعل ما شاء من فعله سببا فضله من غير معرفة بوجه الحكمة فيهم. الثاني ان قيام الليل فيه الخلوة مع البارئ. والمناجاة دون - [00:08:43](#)

فاعطي الخلوة به ومناجاته في قيامه وهو المقام المحمود. ثم قال ويتفاضل فيه الخلق بحسب درجاتهم يعني المقام عند الله يوم القيامة. قال فاجلهم فيه درجة محمد صلى الله عليه وسلم. فانه يعطى ما لا - [00:09:03](#)

عطاء احد ويشفع ما لا يشفع احد تريد ان يختار الله لك خيرة يوم تلقاه وان يصطفيك الله لمقام تحب ان تكون فيه بين يديه دونك عبد الله في هذا الباب اعني قيام الليل فخذ منه حظك. قال الامام ابن كثير رحمه الله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا اي - [00:09:23](#)

افعل هذا الذي امرتك به ليقمك يوم القيامة مقاما يحسدك فيه الخلائق كلهم وخالقهم تبارك وتعالى قال ابن جرير رحمه الله ذلك

المقام هو الذي يقومه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة للشفاعة للناس يريحهم - [00:09:46](#)
من عظيم ما هم فيه من شدة ذلك اليوم. هذا يا كرام فصل في هدي النبي اسوتنا وقودتنا وقررة عيوننا صلى الله عليه وسلم في هذه
العبادة العظيمة قيام الليل - [00:10:07](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقد اختلف السلف والخلف في انه هل كان فرضا عليه ام لا والطائفتان احتجوا بقوله تعالى ومن
الليل فتتهجد به نافلة لك قالوا فهذا صريح في عدم الوجوب. يكفي يا كرام ان تعلموا ان الله عز وجل قبل ان يفرض على الامة
الصلوات الخمس - [00:10:24](#)

في حادثة الاسراء والمعراج احدى اعظم معجزات النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام امر الله تعالى العباد بقيام الليل. كما في صدر
سورة المزمل وهي من اوائل سور القرآن نزولا. يا ايها المزمل قم الليل - [00:10:52](#)

الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا كان هذا واجبا قبل ان تفرض الصلوات الخمس. فكانوا يقومون الليل
ويصلونه حتى نسخ هذا الوجوب في صدر سورة - [00:11:09](#)

زمل باخر اية فيها ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار. علم ان لن
تحصوه فتاب عليكم فاقروا ما تيسر من القرآن - [00:11:27](#)

نسخ هذا الوجوب الى الاستحباب. وكان بين اليتين في صدر السورة وخاتمتها عام كامل. اثني عشر شهرا كما قال تعالى عائشة رضي
الله عنها قال اهل العلم الجيل الذي تربي في صدر الاسلام على قيام الليل ابتداء في اول الامر - [00:11:47](#)

قبل ان تفرض الصلوات الخمس هو الجيل الذي حافظ على الصلوات الخمس لما فرضت هو الجيل الذي تحمل الصعاب والشدائد
والفتن والمحن فصبر. فكانوا خيرة الامة. قيام الليل عبادة تتربي فيها النفوس والله. ويتقوى فيها الايمان - [00:12:07](#)

يصقل فيها القلوب ليكون العبد اصدق ايمانا واثبت بين يدي الله جل وعلا. الجيل الاول ذاك الذي صلى قيام الليل قبل ان افرض
الصلوات الخمس هم الخلفاء الراشدون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. تدري ما معنى هذا؟ خلفاء رسول الله -

[00:12:27](#)

صلى الله عليه وسلم في امته من قاد الراية وحملها من بعده عليه الصلاة والسلام. والمسلمون الاوائل بمكة كانوا الجيل الاعظم الذي
حمل الراية وقاد الفتوحات وخاض الجهاد في سبيل الله فانتشر دين الله جل وعلا في المعمورة - [00:12:47](#)

هي العبادة التي تصنع من ايمان العبد شيئا عظيما. قيام الليل. فلما جاءت اية الاسراء ومن الليل فتتهجد نافلة لك اختلف اهل العلم
بعد ان نسخ وجوب قيام الليل في حق الامة. ابقي الوجوب عليه صلى الله عليه وسلم دون امته - [00:13:06](#)

ام هو كمثلهم فيبقى قيام الليل في حقه مستحبا لكن قبل ان تدخل في هذا المسألة السؤال هو لو قلنا ان قيام الليل واجب في حقه
خاصة عليه الصلاة والسلام. كيف - [00:13:28](#)

افهموا هذا كيف يوجب الله تعالى عليه شيئا دون امته؟ قال اهل العلم ليزيد ثوابه واجره عند ربه عز وجل انت تصلي قيام الليل وهو
صلى الله عليه وسلم يصلي قيام الليل. انا وانت والامة كلها نصليها سنة مستحبة. ويصليها واجبة - [00:13:43](#)

فيا الاجرين اعظم اجر الواجب اعظم عند الله. فاراد الله عز وجل ان يعظم اجره وان يزيد من الكرامة فكان قيام الليل في حقه
خاصة واجبا دون امته عليه الصلاة والسلام. هذا احد القولين كما قال المصنف - [00:14:03](#)

رحمه الله وقد اختلفوا في انه هل كان فرضا عليه او لا وعلى كلا القولين الاستدلال واحد بقوله تعالى ومن الليل فتتهجد به نافلة لك.
فمن قال انه ليس واجبا قال الاية - [00:14:21](#)

قل نافلة والنافلة ليست فرضة. ومن قال بل هو واجب قال ليس معنى النافلة في الاية ما يقابل الواجب بل بمعناها اللغوي هو الزيادة
فتتهجد به نافذة لك زيادة في ثوابك يا محمد. ورفعة في درجاتك. وعلى هذا يأتي ما سيسوقه - [00:14:37](#)

المصنف رحمه الله احسن الله اليكم. قال رحمه الله قال الاخرون امره بالتهجد في هذه السورة كما امره به في قوله يا ايها المزمل قم
الليل ولم يجيء ما ينسخه عنه. واما قوله نافلة لك فلو كان المراد به التطوع لم يخصه بكونه - [00:14:57](#)

حافلة له وانما المراد بالنافلة الزيادة. ومطلق الزيادة لا يدل على التطوع. قال تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة اي زيادة على الولد وكذلك النافلة في تهجد النبي صلى الله عليه وسلم زيادة في درجاته وفي اجره. ولهذا خصه - [00:15:26](#) فيها فان قيام الليل في حق غيره ماح ومكفر للسيئات. واما النبي صلى الله عليه وسلم فقد الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فهو يعمل في زيادة الدرجات وعلو المراتب وغيره - [00:15:52](#)

في التكفير. طيب هذان قولان ومن الليل فتهجد به نافلة لك قال الاولون هذا صريح في عدم الوجوب نافلة. والنافلة ما يقابل الواجب فقال القول الاخر هذا الامر بالتهجد في قوله فتهجد به. هذا امر. والامر يكون للوجوب. قالوا فهو - [00:16:12](#) كمثل قوله في سورة المزمل يا ايها المزمل قم الليل فالذي امره هناك بقوله قم الليل هو الذي امره هنا بقوله. فتهجد به. والتهجد ما هو هو القيام من النوم للصلاة - [00:16:35](#)

وهذا قول جل المفسرين. لا يسمى التهجد تهجدا الا اذا كان بعد قيام من النوم وعن الحسن البصري رحمه الله انه الصلاة بعد العشاء الاخرة قالوا وهو محمول على انه النوم بعد العشاء ثم القيام بعدها. فيسمى التهجد لانه بعد الهجود. يعني بعد النوم - [00:16:52](#) الى الراحة يقوم الى الصلاة فقال الاخرون الله امره بالتهجد. قال فتهجد به كما امره بالقيام قم الليل وهذا يدل على الوجوب ولا ناسخ له. وان قلت نافلة لك قال هذا لا يدل على ما يقابل الواجب - [00:17:15](#)

ليس معناه تطوعا ومستحبا والا لا يقل نافلة لك هل النافلة في قيام الليل خاص برسول الله عليه الصلاة والسلام الجواب لا. اذا لابد ان تفهم ان نافلة في الآية ليس معناه تطوعا - [00:17:32](#)

لو قلت تطوعا لكان قيام الليل خاصا به عليه الصلاة والسلام تطوعا لنقال نافلة لك اذا ليس معنى نافلة هنا تطوعا ومستحبة. بل بمعناه اللغوي النفل الزيادة على الشيء النفل في اللغة الزيادة. ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة. يعني - [00:17:49](#) زيادة ليس النافلة هناك ما يقابل الواجب. فالنافلة في اللغة الزيادة وعندئذ ما معنى الزيادة؟ كيف يكون قيام الليل زيادة له وعليه الصلاة والسلام قالوا لان كل العباد في الطاعات والعبادات واكتساب الحسنات يريدون ماذا؟ تكفير ذنوبهم. ومحو سيئاتهم وكلنا خطاء. ومقصر - [00:18:10](#)

فعمل العمل الصالح لان الله قال ان الحسنات يذهبن السيئات. اما نبينا عليه الصلاة والسلام فقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. ويتم نعمته عليه ويهدي - [00:18:35](#) صراطا مستقيما وقال ايضا سبحانه وتعالى الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك. فاذا لا ذنب عليه عليه الصلاة والسلام فمعنى ان تكون صلاة الليل نافلة له اي زيادة - [00:19:01](#)

فاذا كان لا ذنب له فجاءت الحسنات والطاعات والعبادات. فما مصيرها زيادة حسناته عليه الصلاة والسلام فيكون معنى الآية اذا ومن الليل فتهجد به اي بالقرآن لانه قال قولها ان قرآن - [00:19:21](#) الفجر ومن الليل فتهجد يا محمد بالقرآن نافلة لك يعني زيادة لك في اجرك لماذا الزيادة؟ لانه لا ذنوب ولا سيئات في حقه عليه الصلاة والسلام فيكون قيام الليل زيادة في درجاته وعلو - [00:19:38](#)

في مرتبته صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله قال مجاهد انما كان نافلة للنبي صلى الله عليه وسلم لانه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:19:58](#) وكانت طاعته نافلة اي زيادة في الثواب. ولغيره كفارة لذنوبه قال ابن المنذر في تفسيره حدثنا علي عن ابي عبيد قال حدثنا حجاج عن ابن جريج عن ابن كثير عن - [00:20:18](#)

مجاهد انه قال ما سوى المكتوبة فهو نافلة له من اجل انه لا يعمل في كفارة الذنوب. وليست للناس نوافل انما هي للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة والناس جميعا يعملون ما سوى المكتوبة لذنوبهم في كفارات - [00:20:36](#) هذا الاثر عن الامام مجاهد رحمه الله تعالى هو استشهاد لما سبق بيانه في كلام المصنف رحمه الله ان النافلة في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون بمعنى زيادة الاجر والثواب والحسنات - [00:20:58](#)

ورفعة الدرجات. لم؟ قال لانه صلى الله عليه وسلم لا ذنوب ولا سيئات في حقه تكون الطاعات مكفرة لها. فلا السبيل الا ان يقال انها زيادة في حسناته. قال ما سوى المكتوبة فهو نافلة له من اجل انه لا يعمل في كفارة الذنوب - [00:21:19](#)

الله وسلامه عليه احسن الله اليكم. قال رحمه الله قال حدثنا محمد قال حدثنا القائل هنا في سوق السند حدثنا ليس المصلي الامام ابن القيم رحمه الله بل هو ناقل كما قال قبل اسطر قال ابن المنذر في تفسيره حدثنا علي عن ابي عبيد - [00:21:39](#)

وما يزال الكلام موصولا يعني من كلام ابن المنذر رحمه الله قال حدثنا محمد نعم قال ابن المنذر حدثنا محمد قال حدثنا نصر قال حدثنا عبد قال حدثنا عمر بن سعد - [00:22:02](#)

وقبيصة عن سفيان عن ابي عثمان عن الحسن في قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك. قال لا يكون نافلة الا للنبي صلى الله عليه وسلم وذكر عن الضحاك انه قال نافذة للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة. اثر الحسن واثر الضحاك - [00:22:19](#)

رحمهما الله تأكيد لما نقل عن مجاهد رحمه الله. كيف يعني لا يقول نافلة؟ قيام الليل لا يكون الا نافلة النبي عليه الصلاة والسلام كيف معنى هذا؟ بمعنى ما تقدم زيادة في الاجر والثواب لا تكفيرا للذنوب والسيئات. على هذا المعنى فلا يكون قيام الليل نافلة الا - [00:22:44](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم. طيب ولامته ماذا يكون؟ يكون لامته تكفيرا للذنوب ورفعة للدرجات. وكل ذلك ممكن. اما ما معنى نافلة له خاصة انه زيادة في اجره وثوابه صلوات الله وسلامه عليه - [00:23:08](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وذكر سليمان بن حيان انه قال حدثنا ابو غالب قال حدثني ابو امامة قال اذا وضعت الطهور مواضعه قمت مغفورا لك فان قمت تصلي كانت لك فضيلة واجرا. فقال له رجل يا ابا امامة ارأيت ان قام يصلي تكون له - [00:23:27](#)

نافلة قال لا انما النافلة للنبي صلى الله عليه وسلم كيف تكون له نافلة وهو يسعى في الذنوب والخطايا تكون له فضيلة واجرا. ايضا هو تأكيد لما سبق من الاثار عن ائمة السلف ان معنى نافذ - [00:23:55](#)

لك في الاية زيادة. في الاجر والثواب وليس معنى النافلة التطوع المستحب الذي يقابل معنى الفريضة. وها هنا قاعدة مهمة يا كرام يذكرها العلماء في تفسير النصوص الشرعية في تفسير الايات والاحاديث النبوية ان الالفاظ - [00:24:15](#)

التي ترد في النصوص الشرعية تفسر بحقائقها الشرعية التي جاءت بها او بمعناها اللغوي الذي تكلمت به العرب اما الاصطلاحات الحادثة المتأخرة التي يقررها العلماء في الفنون والعلوم بعد ذلك فمن الخطأ تفسير - [00:24:34](#)

النصوص بالمصطلحات الحادثة بمعنى ان مصطلح فرض ونافلة ومستحب وتطوع كل ذلك قرره الفقهاء لما دون وتأسست العلوم وانتشرت التصانيف لتعليم ابناء المسلمين. وقل مثل ذلك في كل العلوم. فلا يصح ان تقول - [00:24:55](#)

النافلة في الاية هو ما يذكره الفقهاء في تقسيم الاحكام فريضة وواجب ونافلة ومستحب وتطوع. لان هذا خلل وسيفظي خطأ في تفسير الاحكام. والايات والنصوص. ومثل ذلك مصطلح الكراهة والمكروه. فان الفقهاء يقولون المكروه - [00:25:15](#)

هو ما نهى الشرع عنه نهيا غير جازم. وهو اقل درجة من الحرام لكن ليس هذا الذي نفسر به ما جاء في الايات القرآنية. ذكر الله في سورة الاسراء القتل والزنا واكل مال اليتيم وكبائر الذنوب - [00:25:35](#)

ثم قال كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروهة. فاذا قلت ان المكروه في كل ما سبق هو ما يجوز لك ان تفعله لكنه مكروه. بمعنى انه ليس حراما اخطأت خطأ عظيما - [00:25:51](#)

فجعلت الزنا والقتل والمحرمات الكبائر جعلتها مما لا يحرم فعله وليس هذا المقصود فان المكروه في الاية الذي ذمه الله وجعله مكروها عنده سبحانه وهذا معناه الحرام. فهنا ينبه اهل العلم - [00:26:05](#)

انه من الخطأ ان تفسر النصوص الشرعية في الفاظها بما يكون من المصطلحات العلمية الحادثة المتأخرة ولكل سياقه ومقامه الذي يفسر به وتحمل عليه الاحكام والله اعلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله قلت والمقصود ان النافلة في الاية لم يرد بها ما يجوز فعله وتركه - [00:26:24](#)

المستحب والمندوب وانما المراد بها الزيادة في الدرجات. وهذا قدر مشترك بين الفرض والمستحب. فلا يكون قوله نافلة لك نافيا لما

دل عليه الامر من الوجوب وسيأتي مزيد بيان لهذه المسألة ان شاء الله عند ذكر خصائص النبي صلى الله عليه وسلم. فالراجح اذا عند [00:26:52](#) -

طائفة من اهل العلم واليه ذهب المصنف رحمه الله ان قيام الليل كان واجبا في حق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وان قوله تعالى نافلة لك ليس معناه تطوعا بل معناه زيادة في الاجر والثواب. وهكذا اذا - [00:27:18](#)

اوجب الله على نبيه عليه الصلاة والسلام عبادة كان ذلك لزيادة اجره ودرجاته وحسناته. ولهذا اختلف العلماء هل كان الوتر ايضا واجبا عليه هل كانت الاضحية واجبة عليه؟ وبعض ابواب العبادات وقع فيها الخلاف فيما يذكرونه من خصائص رسول الله صلى الله عليه واله - [00:27:38](#)

وسلم فاذا ليس المقصود في النافلة ليس المقصود بالنافلة في الاية التطوع والمستحب وانما المراد الزيادة في الدرجات وعند لا ينافي ما في الاية القول بوجوب قيام الليل في حق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:28:01](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله ولم يكن صلى الله عليه وسلم يدع قيام الليل حضرا ولا سفرا لاجل ذلك كان يعتني بقيام الليل. فلا يفوته ولا يتركه. ثم ها هنا يا كرام سنة عظيمة فرط فيها كثير - [00:28:24](#)

من الناس اليوم حتى ممن اكرمه الله فحافظ على قيام الليل وهو المحافظة على قيام الليل سفرا. كان عليه الصلاة والسلام يصلي الليل ولو سافر ربما صلى وهو على ظهر راحلته يومئ عليها صلى الله عليه وسلم. لكنه ما كان يدع قيام الليل - [00:28:43](#)

سواء قلت لانه كان واجبا في حقه فلا يجوز له تركه. او قلت كان مستحبا فكان شديد التمسك صلى الله عليه وسلم بقيام الليل دل على شدة تمسكه يا كرام - [00:29:07](#)

بقيام الليل امران. الاول انه كان لا يدعه حضرا ولا سفر مع انه في السفر تترك السنن الرواتب ويترك كثير من النوافل لكن قيام الليل كان في عداد الصلوات التي يحافظ عليها صلى الله عليه وسلم - [00:29:23](#)

والامر الثاني الذي يدل على شدة عنايته بقيام الليل انه كان يقضيه اذا فاته فاذا نام من وجع او تعب او غلبه نوم فاصبح ثاني يوم قضى قيام الليلة السابقة - [00:29:41](#)

هذا يؤكد انه ما كان يفرط فيه. اعني قيام الليل وكان شديد الحرص صلى الله عليه وسلم على هذه العبادة العظيمة فاين الامة المحبة لرسولها عليه الصلاة والسلام التي تعظم ما عظم من قيام الليل. وتحب ما احب عليه الصلاة والسلام - [00:29:57](#)

وتحرص على ما كان شديدا في الحرص عليه حقا ان قيام الليل اليوم في الامة يكاد لا يحافظ عليه الا القلائل والاعم لا يكاد يصلي قيام الليل الا جماعة مع المسلمين في رمضان في التراويح - [00:30:18](#)

لكن من وجد لذة ذلك ومتعة ذلك وبركة ذلك لا والله ما فوت ليلة من قيام الليل اسوته في ذلك حبيب قلبه ورسوله عليه الصلاة والسلام يرى كيف كان شديدا في الحرص على قيام الليل فيتتبع اثره - [00:30:36](#)

يقع في قلبه تعظيم قيام الليل لما كان عظيما في قلب المصطفى عليه الصلاة والسلام فيقع في قلبه من التعظيم. واليوم من المؤسف ان ان يعم في المجتمع افات السفر. السهر افة السهر ونبتلى به. ثم نزيد سوءة على سوء - [00:30:53](#)

السهر ثم نوم بتفريط من غير قيام ولا بركتين. هذا غاية التفريط والله. وغاية التقسيط واخشى ان اقول غاية الحرمان حرمان والله ان تكون يقظا في الليل ثم تدرك نصف الليل. بل تدرك ثلثه الاخير - [00:31:13](#)

سيغلبك النوم فتقوم الى الفراش وبالكد ان اوترت والا فحتى الوتر ربما فات على بعضنا والله المستعان ما الذي يعجز احدنا يا كرام ان ينهض فيتوضأ ويصف قدميه بين يدي الله ليركع ركعتين - [00:31:33](#)

يثبت في صحيفة عمله قدرا من قيام الليل بحده الادنى بركتين ومن قال لك انه ينبغي اذا قمت الليل ان تقرأ حزبا وجزءا وان تختتم كل اسبوع او كل شهر - [00:31:49](#)

قال عليه الصلاة والسلام من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين. عشر ايات تقرأ بها في ركعتين عبدالله من الليل من بعد العشاء وستنها الراتبة تكتب لك قيام ليل - [00:32:04](#)

بعشر آيات تنجو من الغفلة والافمعى الحديث من لم يقم بهذا القدر الادنى بعشر آيات بات غافلا والله المستعان. غفلة والله ولا يلىق بعبد اكرمه الله فصى الصلوات الخمس يومه ذاك - [00:32:19](#)

واى السنن الرواتب وحافظ على كثر من الاعمال الصالحة. يختم يومه بغفلة لانه ما وفق لان يقرأ ولو عشر آيات فى ركعتين بين يدي الله جل وعلا. قال عليه الصلاة والسلام. ومن قام بمئة آية كتب من القانتين - [00:32:36](#)

الذين قال الله عنهم امنوا قانت انا الليل ساجدا وقائما. احذروا الاخرة ويرجو رحمة ربه هذا الثناء من الله عز وجل. قال ومن قام بالف آية كتب من المقنطرين او من المقنطرين. يعنى اصحاب القناطير المقنطرة - [00:32:54](#)

من الحسنات والدرجات واللاجور والثواب فلن يعجز حريص عاقل محب للخير متبع للسنة يريد ان يحيى قيام الليل الا ان يقوم بها ولو ركعتين. فاذا اكرمه الله فزاد على ذلك زاد من الخير ما كتب الله له. لكنه حقيقة مما نصارح به انفسنا ان نقول من - [00:33:12](#)

ان يعم السهر فيمتد بنا تأخر النوم فندرك نصف الليل واحيانا ثلثه الاخير ثم لا نظفر ولا بركعتين ولا بعشر آيات لكنه اقل ما يقال ان يقلل المرء من تفريطه بان يختم يومه بركعتين ليلته يقوم بها. فاما من سهر الليل كله - [00:33:36](#)

اما لانشغال او لعمل وظيفه ونحوها فلا حق له كذلك ان يمضى كله الليل فى حقه منسغلا بكل شىء بانس مع الاولاد وسهر مع الاهل وقضاء حوائج او باداء وظيفه وعمل. مؤسف ان ان ينشغل بكل شىء ثم لا يظفر - [00:33:57](#)

بدقائق معدودات يجعلها صلاة بركعتين بين يدي الله جل وعلا. والله يا كرام مهما صليت فى اثناء الليل واطراف وفى النهار من ركعات سوى الفريضة تظل بازاء قيام الليل شبيها قليلا. قيام الليل عبادة عظيمة. فى وقت كريم - [00:34:17](#)

تنزل فيه الكريم جل جلاله نزولا يلىق بعظمته وكبريائه. كما فى الحديث الصحيح فىقول هل من داع فاستجيب له؟ هل من سائل اعطى هل من مستغفر فاغفر له؟ فاين العباد؟ اين الطالبون؟ الكريم الغنى الحميد ينادى العباد - [00:34:37](#)

فما حال من كان فى تلك الساعات معرضا الا كمن يناديه ربه فىوليه ويعطى ظهره منصرفا والعياذ بالله من قضى ليله نائما اهون والله ممن قضاه سهران ثم ما استطاع ان يصلى ركعتين. على الاقل النائم نائم - [00:34:57](#)

يعنى لم ينشغل بشىء غلبه النوم وبقي فى الفراش. اما المستيقظ اليقظ المنشغل بامور كثيرة فحق عليه اذا اراد لنفسه النجا ولحياته السعادة والتوفيق والبركة وكل ما يرجو الله من اسباب الفلاح والتوفيق والهداية - [00:35:17](#)

والسداد والنجاح ان يكون له فى قيام الليل وله حظ يسير ينفر به بهذه السنة النبوية العظيمة. قال رحمه الله ولم يكن صلى الله عليه وسلم يدع قيام الليل حظرا ولا سفرا. وكان اذا غلبه نوم او وجع صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة - [00:35:35](#)

يقضى ما فاته من الليل لانه كان يقوم باحدى عشرة ركعة فاذا اصبح جعل ذلك قضاء لا يفرط فيه صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم قال رحمه الله ولم يكن صلى الله عليه وسلم يدع قيام الليل حظرا ولا سفرا - [00:35:55](#)

وكان اذا غلبه نوم او وجع صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة فسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية يقول فى هذا دليل على ان الوتر لا يقضى لفوات محله فهو كتحية المسجد وصلاة الكسوف والاستسقاء - [00:36:16](#)

ونحوها. صلاة الكسوف اذا انقضى الكسوف فلا تقضى. صلاة الاستسقاء اذا نزل المطر فلا تصلى تحية المسجد اذا دخل جلس قبل ان يصلى فاته ان يصلى تحية المسجد. هذه صلوات ذوات اسباب. فالوتر كذلك اذا فات وقته من الليل - [00:36:38](#)

حتى طلع النهار لا قضاء للوتر. الا ترى انه كان يصلى احدى عشرة ركعة فاذا اصبح قضاها ثنتي عشرة ركعة فلا وترا. يزيد ركعة يشفع. ومن كان منكم يوتر بثلاث ففاته وتره ذاك اليوم قضا - [00:36:58](#)

ثانى يوم بالنهار اربعا. ومن كان يوتر بخمس قضاها ستا وهكذا قال فهذا دليل على ان الوتر لا قضاء له. نعم قال فى هذا دليل على ان الوتر لا يقضى لفوات محله. فهو كتحية المسجد وصلاة الكسوف والاستسقاء ونحوه - [00:37:14](#)

لان المقصود به ان يكون اخر صلاة الليل وترا كما ان المغرب اخر صلاة النهار فاذا انقضى الليل وصليت الصبح فاذا انقضى الليل وصل فاذا انقضى الليل وصليت الصبح لم يقع الوتر موقعه. هذا معنى كلامه - [00:37:37](#)

وقد روى ابو داود وابن ماجة من حديث ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال من نام عن

الوتر او نسيه فليصلي اذا اصبح او ذكر - [00:38:00](#)

ولكن لهذا الحديث عدة علل هذا الحديث يدل على ان الوتر يقضى اذا فات. قال من نام عن الوتر او نسيه فليصلي. اذا اصبح او ذكر سيد المنام عن الوتر يصلية اذا اصبح. من نسيه فحتى طلع الصبح يصلية اذا تذكر. فدل هذا الحديث على ان الوتر له قضاء -

[00:38:17](#)

خلافًا لما نقل المصنف قبل قليل لكن كما قال المصنف لهذا الحديث عدة علل. هذا احد المسلكين فان العلماء منه من يضعف الحديث كما يذكر المصنف رحمه الله ومنهم من يصحح الحديث كما اخرج ابو داوود باسناده والدارقطني والحاكم والبيهقي - [00:38:41](#)

هذا الحديث وصححوه وصححه ايضا العلامة الالباني رحم الله الجميع. فدل على ان العلماء في تصحيح الحديث ها هنا على قولين نعم قال ولكن لهذا الحديث عدة علل احدها انه من رواية عبدالرحمن بن زيد بن اسلم وهو ضعيف - [00:39:01](#)

الثاني ان الصحيح فيه انه مرسل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي هذا اصح يعني المرسل واذا كان الصحيح في اسناد الحديث الارسال فالارسال نوع من الحديث الضعيف عند المحدثين - [00:39:23](#)

قال الثالث ان ابن ماجة حكاه عن محمد ابن يحيى بعد حكى عن محمد عن ابن ماجة حكى عن محمد ابن يحيى بعد ان روى حديث ابي سعيد الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:39:43](#)

اوتروا قبل ان تصبحوا قال هذا الحديث دليل على ان حديث عبدالرحمن واهن عارض الحديث بحديث ابي سعيد في صحيح مسلم اوتروا قبل ان تصبحوا. قال هذا دليل على ان الوتر لا يقضى - [00:40:02](#)

والحق انه يمكن ان يجمع بين الحديثين. اوتروا قبل ان تصبحوا على انه الافضل وهو وقت الوتر. ولا يعارض هذا ان للوتر قضاء اذا فات محله. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله - [00:40:20](#)

وكان قيامه صلى الله عليه وسلم بالليل احدى عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة. كما قال ابن عباس عائشة فانه ثبت عنهما هذا وهذا. كم كان عليه الصلاة والسلام يصلي من الركعات في قيام الليل؟ انتقلنا الان الى - [00:40:38](#)

مسألة تتعلق بالهدي النبوي في قيام الليل. كم عدد الركعات الثابت في الصحيحين عن اثنين من الصحابة امانة عائشة رضي الله عنها وعبدالله بن عباس رضي الله عنهما فان كلا منهما حكى عدد الركعات التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليةا في قيام الليل -

[00:40:58](#)

والاحاديث المروية لا تخرج عن عددين. اما احدى عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة لم يحكي احد من الصحابة غير هذا العدد. ان غاية ما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:22](#)

من العدد في قيام الليل اما احدى عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة. وقبل ان ندخل في تفصيل هذه المسألة وما ينتهي اليه المصنف من العدد هنا تنبيه مهم اقتصر النبي صلى الله عليه وسلم على هذا العدد - [00:41:39](#)

من الركعات في قيام الليل احدى عشرة او ثلاث عشرة لا يدل على المنع من الزيادة على هذا العدد لما؟ لانه لما سئل صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بالليل اجاب فقال صلاة الليل مثنى مثنى - [00:41:56](#)

ولم يقيد به بعد ولم يجعل له حدا اما اقتصره هو عليه الصلاة والسلام على هذا العدد احدى عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة كما في الحديث لم يكن صلى الله عليه - [00:42:16](#)

وسلم او ما كان يزيد في قيام الليل في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة. وفي الرواية الاخرى ثلاث عشرة ركعة. وسيأتيك خلاف هل الركعتان حسبت مع سنة الفجر وليس كذلك؟ على خلاف سيأتي بيانه بعد قليل. ايا كان - [00:42:31](#)

فليس في الحديث دلالة على منعه صلى الله عليه وسلم من ان يزيد انسان على هذا العدد. بمعنى انك لو اه هبك الله همة ونشاطا فجئت تصلي من قيام الليل ما كتب الله لك. فصليت - [00:42:49](#)

عشر ركعات عشرين ركعة فلا شيء يمنع وما يصلية الناس في صلاة التراويح في رمضان في كثير من المساجد بما فيها الحرمان سابقا كانوا يصلون عشرين ركعة والوتر ثلاث فالمجموع ثلاث وعشرون. فهل يقال ان هذا خلاف الهدي النبوي؟ الجواب لا - [00:43:06](#)

بل هذا من عموم ما ارشد اليه صلى الله عليه وسلم بقوله صلاة الليل مثنى مثنى. فدل ذلك على عدم تقيده بعدد وعلى ذلك جرى عمل الامة سلفا وخلفا. كما حكى ذلك الائمة ابن عبد البر شيخ الاسلام ابن تيمية وعدد كبير من ائمة - [00:43:28](#)

الاسلام ان هذا مما تتابعت عليه الامة واجمعت على انه لا تقييد بعدد. وما زالت جوامع المسلمين وما زال صنيع الائمة الفقهاء الكبار في الامة ابو حنيفة ما لك الشافعي احمد وغيرهم من كبار فقهاء الامة رحمة الله عليهم يؤثر عن احدهم انه ربما - [00:43:48](#)

وقام الليل بستين ركعة بمئة ركعة. فهم كانوا افقه وادل. هذه واحدة والثانية ان يقال. لما كان عليه الصلاة والسلام يتقيد بهذا العدد لما كان لا يزيد عليه؟ الجواب ان الليل في قيامه صلى الله عليه وسلم كان لا يتسع لزيادة - [00:44:08](#)

على هذا العدد كيف يا رجل كان يقوم قياما طويلا طويلا طويلا يصلي ركعتين فلا تسأل عن حسنهن وطولهن كما تقول عائشة رضي الله عنها وجاء في بعض الروايات وصف لهذا الطور - [00:44:30](#)

قام ليلة وقد حكى هذا من وقف بجواره وصلى معه قام ركعة فقرأ بها بالبقرة. قال فقلت يركع عند المئة فمضى. فقلت يركع عند تمامها فمضى. فلما اتم البقرة قلت - [00:44:50](#)

عندما ينتهي منها فاستفتح النساء فقلت يركع عند كذا عند كذا فاتم النساء استفتح ال عمران فقلت اركع فقرأ البقرة فالتساء فال عمران في ركعة صلى الله عليه وسلم. قال ثم ركع ركوعا نحو من قيامه - [00:45:06](#)

والسجود مثل ذلك. بالله عليك قيام بهذا الوصف كم يتسع له الليل من عدد في الركعات نعم لم يكن يفعل هذا دائما. لكنه على التقريب وصف في قيام طوله عليه الصلاة والسلام في طول قيامه. كان يقوم قياما طويلا ويركع - [00:45:26](#)

طويلا ويسجد طويلا. فما كان الليل يسع اكثر من هذا العدد. لكن صلواتنا القصيرة الموجزة المختصرة على قدر ضعفنا رواحنا والله يغفر لنا نهي عشر ركعات وما اتمنا ساعة نهي عشرين ركعة ولا زلنا في حدود الساعة والنصف - [00:45:43](#)

نقرأ فيها جزءا واحدا موزعة على عشرين ركعة لا حرج. الله يقول فاقروا ما تيسر من القرآن. ومن قام باية قبل الله منه لا حرج لكن اذا سئلنا عن هديه عليه الصلاة والسلام ولما كان لا يزيد على هذا العدد؟ فالجواب ان وصف قيامه صلى الله عليه - [00:46:03](#)

وسلم ما كان يبقى في الليل بقية لتتسع لمزيد من الركعات صلوات الله وسلامه عليه. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان صلى الله وكان قيامه صلى الله عليه وسلم بالليل احدى عشرة ركعة. او - [00:46:23](#)

ثلاث عشرة ركعة كما قال ابن عباس وعائشة فانه ثبت عنهما هذا وهذا وفي الصحيحين عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة - [00:46:42](#)

وفي الصحيحين عنها رضي الله عنها ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شية الا في اخرهن - [00:47:00](#)

والصحيح عن عائشة الاول ما الاول احدى عشرة ركعة. نعم قال والركعتان فوق الاحدى عشرة ركعة والركعتان فوق الاحدى عشرة هما ركعة الفجر. اذا احدى عشرة قيام الليل لكن لان قيامه الليل كان يتصل بالفجر - [00:47:18](#)

فيطلع الفجر فيصلي ركعتين بعدها سنة الفجر فيكون المجموع ثلاث عشرة ركعة قال والركعتان فوق الاحدى عشرتهما ركعتا الفجر جاء ذلك عنها مبينا في هذا الحديث نفسه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ثلاث عشرة ركعة بركعتي الفجر - [00:47:39](#)

ذكره مسلم في صحيحه. وقال البخاري في هذا الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة ثم يصلي اذا سمع النداء بالفجر ركعتين خفيفتين وفي الصحيحين عن القاسم ابن محمد انه قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقول كانت صلاة رسول الله صلى الله - [00:48:05](#)

عليه وسلم من الليل عشر ركعات. ويوتر بسجدة يعني بركعة نعم ويركع ركعتي الفجر وذلك ثلاث عشرة ركعة. فهذا مفسر مبين واما ابن عباس فقد اختلف عنه. ففي الصحيحين عن ابي جمرة عنه انه قال كانت صلاة النبي صلى الله عليه - [00:48:32](#)

وسلم ثلاث عشرة يعني بالليل. لكن قد جاء هذا عنه مفسرا انها بركعتي الفجر قال الشعبي سألت عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر

عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل - [00:48:57](#)

فقال ثلاث عشرة منها ثمان ويوتر بثلاث وركتين بعد الفجر ثلاث عشرة. منها ثمان ثمان ركعات ويوتر بثلاث فالمجموع احدى عشر وركتين بعد الفجر فالمجموع ثلاث عشرة ركعة انتهى رحمه الله الى ان اختلف الروايات عن عائشة وعن ابن عباس رضي الله عنهما محمول على ما وردت به بعض الروايات - [00:49:18](#)

مبينة لهذا التفاوت. فان قلنا احدى عشرة ركعة فالمقصود من غير سنة الفجر. وان قلنا ثلاث عشرة ركعة فالمقصود مع حساب ركعتي الفجر انه لا اختلاف. وان العدد في ركعات قيام الليل احدى عشرة. واما الروايات التي جاءت بثلاث عشرة فالمظن - [00:49:45](#) اليها ركعتا الفجر والله اعلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفي الصحيحين عن قريب عنه في قصة عنه يعني عن ابن عباس رضي الله عنهما. نعم. قال وفي الصحيحين عن - [00:50:05](#)

ريب عنه في قصة مبيته عند خالته ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم صلى ثلاث عشرة ركعة. ثم نام حتى نفخ فلما تبين له الفجر صلى ركعتين خفيفتين. وفي لفظ فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين - [00:50:18](#) ثم ركعتين ثم اوتر. هذه كم ما تعد قال ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين هذه كم ستة عشرة قال ثم اوتر هذه ثلاث عشرة ركعة. قال ثم اضطلع حتى جاء المؤذن فقام فصلى ركعتين. اذا سنة الفجر غير - [00:50:45](#) الثلاثة عشرة قال اذا هنا رواية اخرى في الصحيح انها اعني ركعات قيام الليل ثلاث عشرة ركعة من غير سنة الفجر نعم قال ثم اضطلع حتى جاء المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح. هذه الرواية عن ابن عباس رضي الله عنه -

[00:51:12](#)

صحيحة في الصحيحين وهي مفسرة للرواية التي قبلها صلى ثلاث عشرة ركعة ثم نام حتى نفخ فلما تبين له صلى ركعتين خفيفتين فهي مؤكدة ان قيام الليل الذي رواه ابن عباس رضي الله عنهما ليلة مبيته عند خالته ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنها كانت ثلاث عشرة - [00:51:35](#)

ركع سوى سنة الفجر قال فقد حصل الاتفاق على احدى عشرة ركعة واختلف في الركعتين الاخيرتين هل هما ركعتا الفجر امهما غيرهما؟ قال رحمه الله فقد حصل الاتفاق على احدى عشرة ركعة يعني في مجموع - [00:51:58](#) في الروايات وانما الخلاف وقع في الركعتين الاخيرتين هل هي من تمام القيام؟ فيكون المجموع ثلاث عشرة ركعة ام هما ركعة الفجر كما قال رحمه الله تعالى نعم قال فاذا انظاف فاذا انظاف ذلك الى عدد ركعات الفرض والسنن الراتبه التي كان يحافظ عليها -

[00:52:15](#)

جاء مجموع ورده الراتب بالليل والنهار اربعين ركعة. كيف اربعين الفريضة كم ركعة سبع عشرة ركعة والسنن الرواتب عشر او اثنتا عشرة ثم ماذا ثم قيام الليل ايضا اذا حاسبته باحدى عشرة او ثلاث عشرة كما سيحكي لك الان في جمعها. نعم - [00:52:37](#) جاء مجموع قال جاء مجموع ورده الراتب بالليل والنهار اربعين ركعة. كان يحافظ عليها دائما سبعة عشر فرضا وعشر ركعات او عشرة سنة راتبه واحدى سبعة وعشرين. نعم واحدى عشرة او ثلاث عشرة ركعة قيام الليل. فالمجموع اربعون وما زاد على ذلك فعارض غير راتب - [00:53:01](#)

ركعة كان عليه الصلاة والسلام يحافظ عليها كل يوم وليلة موزع بين الفريضة والنافلة. ليس معنى هذا انه ما يصلي غيرها. هناك صلوات غيرها ليست مستمرة كل يوم. يعني اقل شيء يصليه - [00:53:31](#) في اليوم والليلة كم؟ اربعون ركعة. نعم وما زاد ما زاد على ذلك فعارض غير راتب كصلاة الفتح ثمان ركعات وصلاة الضحى اذا قدم من مغيبه وصلاته عند من يزوره وتحية المسجد ونحو ذلك - [00:53:47](#)

فينبغي للعبد ان يواظب على هذا الورد دائما الى الممات. اسمع رعاك الله اسمع ما يقول ابن القيم رحمه الله فينبغي فينبغي للعبد ان يواظب على هذا الورد دائما الى الممات. فما اسرع الاجابة واعجل فتح الباب لمن يقرعه - [00:54:07](#) كل يوم وليلة اربعين مرة والله المستعان. الله اكبر. اي والله من طرق باب ربه اربعين مرة كل يوم. والله ما اسرع ان يفتح الله له وان

يعجل الله له بالاجابة. رب كريم سبحانه وباب عبادة مفتوح - [00:54:27](#)

لكن العباد منهم من السابق ومنهم المقتصد ومنهم المقصر. نسال الله جلت قدرته باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلنا واياكم في خيرة عباده الصالحين. اللهم اجعلنا من اقرب من تقرب اليك. ومن اوجه من توجه لديك ومن اخصهم زلفى لديك يا رب العالمين -

[00:54:46](#)

اللهم احينا على السنة وامتنا عليها يا رب العالمين. اللهم انا نسالك من كل خير خزائنه بيدك. ونعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا رب العالمين. اللهم صل وسلم وبارك على - [00:55:05](#)

حبيبي المصطفى نبينا محمد. تجلى للحياة فكان نورا. بدين طاهر اهدى البشائر. وسار ليملأ الكون انشراحا وفي توجيهه طهر الظمائر عليه صلاة ربي ما تنادت الى التكبير اصداء المنابر. فيا رب صل وسلم وبارك عليه - [00:55:25](#)

تعدد ما صلى عليه المصلون فصلي يا ربي وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. ونسالك اللهم علما نافعا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا وعافي مبتلانا. وتقبل منا انك انت السميع العليم - [00:55:45](#)

وتب علينا انك انت التواب الرحيم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصل يا ربي وبارك على عبدك

ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:56:05](#)